ففيه خلاف قيل مشروع وقيل لا وقيل لا يومر به ولا ينهى عنه
والاقرب الاول لحقيقة الحديث ولرواية لقنوا موتاكم شهادة
ان لا اله الا الله وما يويد ذلك من اخبار واثار وانما يطلب
تلقين المحتضر لما يشهده اذ ذاك من العوالم التى لا يعهدها
فيخاف عليه من الشياطين ولا يلقن غير الاولي لان القصد
ذكر التوحيد والسورة انه مسلم والحديث متواتر غادر من
يقول ولا يفي لواء علامة والملوي الرواية يعني يلصق به
لتكمل فضيحته وتظهر قبيحته زاد في رواية الا ولا غادر اعظم
من امير عامة اي لتعدي ضرره للسايل اي له حق الاعطا ولو
علي كمال المنظر والفطا والفرش تحتاج للركوب ونحوه فلا
تعارض بينه وبين خبر لا تحل الصدقة لغني ونحوه للنار
سبعة ابواب والانسان بني علي سبعة شرك وغفلة ورغبة
ورهبة وشهوة وغضب فاي خلق غلبه فله باب دون البقية
كما قال تعالي لها سبعة ابواب الاية لم يكذب من نمي الخ
بالتخفيف سعي بكذبه والظاهر منه اباحة حقيقة الكذب
وان كان في التعريض عنه مندوحة ولا شك ان ما لا يتوصل
اليه الا بحقيقة الكذب ان كان حراما فيحرم او فرضا فيفترض
وهكذا لما عرج الخ فيه من الوبال ما فيه علي من استحصد
ما زرع بغيه مع قبيح السيات وهو الكون علي صفة النايحات
نسمة بالضم سعة حرق الله ستره عنه فمها عمل من قبيح
ظهر وانتشر وان كتمه وكان الشيطان وهذا من اوليا الشيطان
كما ان من كان سمعه وبصره الله من اوليا الرحمان فشتان
ثم شتان ثم شتان بين من كان وليه الله ومن كان وليه
الشيطان ان عبادي ليس لك عليهم سلطان لن يفلح كيف
يفلح من ترك اللازم والاصلح فتولية المراة الامور من العجز *
والمقصور

والمقصور بجذافيرها بجوانبها واعاليها واسوبها جمع حذفورا
وحذفار لكانت الحمد لله افضل لانها باقية والدنيا فانية
والمعنى قالها في مقابلها بكلمات الله القايمة ازلا وابدا
التامة التى لا نقص فيها ولا عيب شي شمل كل موجود
وهذا من الغنيمة الباردة واتم الفايدة فليحفظ وعليه
يحتفظ بضره بضم الرا علي الافصح الزقوم كتنور شجرة
خبيثة كريهة الطعم والريح يكره اهل النار علي تناولها
معايشهم جمع معيشة ما يعاش به من الطعام والشراب
وهذا قاله حين قراية اتقوا الله حق تقاته متمما للجن
عمود من حديد الثقلان الانس والجن سميا الثقلهما علي
فقه الارض ما قالوه لم يقل ما رمقوه لانهم استقلوا اقواهم لو
فانظروا يا اخواننا لما اقوانا واجرانا ولم تخف اهوال احزانا
توكلون بحذف احدي تايبه تخفيفا ترزق بمثناة فوقية
مضمومة كذا ضبطه السيوطي خماصا ككتاب جياعا بطانا
٥٧ جمع بطين اي شبعان وفي الحديث الحث علي التوكل مع
فعل اسباب التوصل فانه وصفها بالتوكل مع الغدو والرواح
في المسا والصباح ولذا قال الاستاذ الامجد الامام احمد ليس
في الحديث ما يدل علي ترك الكسب بل فيه ما يدل علي طلب
الرزق وانما المراد لو اعتمدوا علي حول الله وقوته كالطير
لما حصل لهم في الاسباب من الضير ولظفروا بالغنم والخير
ثم هذا التنبيه من التوكل افضل منه بلا تسبب وقيل بالعكس
وقيل بحسب يغني المتوكل كراع كغراب يد شاة او بقرة والكراع
ايضا موضع بين الحرمين فيحتمل ان يراد بالثاني والمراد
انه يقبل الحقير جبرا ويجيب من دعاه فقرا فالهدية
بقدر المهدي لا المهدي له لو خفت الله الخ لو نظرتم لاجلال

Copyright © King Saud University